

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أي رُبَّ جاريةٍ من بناتِ المُلوكِ قَعقتُ خَلًا خَلها لما أُغرَّتْ عليهم فهَرَبتُ
وعَدتُ فسُمعَ صَوْتُ خَلًا خَلها ولم تكن قَليلٌ ذلك تَعَدو وقوله : ككِرْ فِئْتةٍ . . أَلخ أي
هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تأتي السحاب أي تقصد إلى جُملة السحاب
وتأْتاله أي تُصلحُه وأصله تأتوله من الأول وهو الإصلاح . قال : ويحتمل أن يكون :
ككِرْ فِئْتةٍ الغَيْثِ... للخنساء وعجزه : .
" ترمى السحاب ويرمى لها . وقبله : ورَجْرَاجَةٌ فَوَقَّها بيضها عليها المُضاعفُ
رَفنا لها .

قلتُ : وقرأت في زائدِ الأُمالي لأبي عليِّ القالبي هذا البيتَ في جملة أبياتِ
للخنساء رثتُ بها أخاها وأولها : .
ألا ما لِعَينِكَ أمٌ مالَها ... لقد أخلَّ الدِّمْعُ سِرْبَها . أو القِطْعَةُ الواقفةُ
منها تَرأها كأنها مَصبورة أي محبوسة وهذا ضعيفٌ . قال أبو حنيفة : الصَّبِيرُ :
السَّحابُ يَثبتُ يومًا وليلةً ولا يبرحُ كأنه يُصْبِرُ أي يُحْبِسُ . أو هو السَّحابُ
الأبيضُ لا يكاد يُمطرُ قال رُشَيدُ بنُ رُميْضِ العَدَنَزيُّ : .
تَرُوحُ إليهمُ عَكرُ تَراغى ... كأنَّ دَوِيها رَعْدُ الصَّبِيرِ . والجمعُ كالواحدِ
وقيل ج صَبِيرٌ بضمين قال ساعدةُ بنُ جُوَيْسَةَ : .
فارمِ بهمِ لَيلةَ والأخِلافِ ... جوزَ الذُّعامي صُبرًا خِفافًا . الصَّبِيرُ صَبِيرٌ
الخِوانِ وهو الرُّقَاقَةُ العَرِيضَةُ تُبسطُ تحتَ ما يُؤكلُ من الطعامِ هي رُقَاقَةُ
يَغرِفُ عليها الخبازُ طَعامَ العُرسِ كالصَبيرةِ بزيادةِ الهاءِ وقد أصبرَ كما سيأتي .
والأصبرةُ من الغنمِ والأبلِ : التي تَروحُ وتَعدو على أهلها ولا تغربُ عنهم بلا واحدٍ
قال ابنُ سيده : ولم أسمعُ لها بوَاحِدٍ ورؤى ببيتِ عَنترَةَ : .
لها بالصيفِ أَصبرةٌ وجُلٌّ ... وسِتٌّ من كَرَائِمِها غِزارٌ والصَّبِيرُ بالكسرِ
والضم : ناحيةُ الشيءِ وجانِبُهُ وبُصرُهُ ومثله هو حَرفُهُ وغِلظُهُ . وقيل : صَبِيرٌ
الشيءُ : أعلاه وفي حديثِ ابنِ مَسعودٍ " سِدْرَةُ المُنْتَهى صَبِيرُ الجَنَدَةِ " أي أعلاها
أي أعلى نواحيها قال النَّمِرُ بنُ تَولَبٍ يصف روضةً : عَزَبتُ وباكَرَها الشَّتَبيُّ
بديمةٍ وَطَفَاءَ تَمَلَّؤُها إلى أَصبارِها .
قال الفَرَّاءُ : الصَّبِيرُ والصَّبِيرُ : السحابةُ البيضاءُ ج أصبارٌ . الصَّبِيرُ
بالضم : بَطْنٌ مِن غسانٍ قال الأَخلطُ : .

فسَائِلِ الصُّبْرِ مِنْ غَسَانِ إِذْ حَضَرُوا ... وَالْحَزْنَ كَيْفَ قَرَاكَ الْغِلْمَةُ
الْجَشْرُ . الصُّبْرُ وَالْحَزْنُ : قَبِيلَتَانِ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي جِشْرِ . الصُّبْرِ .
بِالتَّحْرِيكِ : الْجَمْدُ وَالْقِطْعَةُ صَبْرَةٌ أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ وَزَادَ الزُّمَّ مَخْشِيٌّ فَقَالَ : هُوَ مِنْ
أَصْبَرَ الشَّيْءُ : إِذَا اشْتَدَّ . يُقَالُ : مَلَأَ الْمِكْيَالَ إِلَى أَصْبَارِهِ وَأَدْهَقَ الْكَأْسَ إِلَى
أَصْبَارِهَا أَوْ إِلَى أَعَالِيهَا وَرَأْسِهَا . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ : جَوَانِيهِ . وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ :
نَوَاحِيهِ . يُقَالُ : أَخَذَهُ بِأَصْبَارِهِ أَوْ تَمَامًا بِجَمْعِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ
الرَّجُلُ الشَّدَّةَ بِكَمَالِهَا قِيلَ : لَقِيَ بِهَا بِأَصْبَارِهَا . وَالصُّبْرَةُ بِالضَّمِّ : مَا
جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ بِلَا كَيْلٍ وَوَزْنٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الصُّبْرَةُ : وَاحِدَةٌ صَبْرٍ الطَّعَامِ يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبْرَةً أَوْ بِلَا وَزْنٍ
وَلَا كَيْلٍ . وَالصُّبْرَةُ : الْكُدُّوسُ وَقَدْ صَبَرُوا طَعَامَهُمْ جَعَلُوهُ صَبْرَةً . وَالصُّبْرَةُ
: الطَّعَامُ الْمَنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِهِ بِالسَّرَنْدِ . وَالصُّبْرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ
الْمُجْتَمِعَةُ ج : صَبَارٌ بِالْكَسْرِ . وَالصَّبْرُ بِالضَّمِّ : وَبِضْمَتَيْنِ لُغَةٌ عَنِ الْكُرَاعِ : الْأَرْضُ ذَاتُ
الْحَصْبَاءِ وَليستْ بَغَلَايِظَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرَّةِ أُمُّ صَبَارٍ . وَالصُّبْرَةُ : الْحِجَارَةُ وَقِيلَ
: الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ وَيُثَلَّثُ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
مَنْ مَدَّ يَدَهُ شَيْبَانَ أَنْ ... الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبْرَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَنْ مَدَّ يَدَهُ
عَمْرًا بِأَعْيُنِ الْمَرْءِ لَمْ يَخْلُقْ صَبْرَهُ